Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأولى مع السجن «انالسجن الأول مثل الحبالأول لاينسى » وجاءالسجن الثانى لمحمود درويش سنة ١٩٦٥ ، كان الشاعر قد سافر من حيفا الى القدس بدون تصريح ، حيث ينبغى على كل عربى فى الأرض المحتلة أن يحمل تصريحا خاصا اذا أراد أن ينتقل من مكان الى مكان . وقد بدأت قصة محمود درويش فى الاعتقال هذه المرة عندما عقد الطلبة العرب فى الجامعة العبرية أمسية شعرية وذهب محمود من حيفا الى القدس للاشتراك فى هذه الأمسية ، وهناك ألقى قصيدته الطويلة المعروفة « نشيد الرجال » وهى القصيدة التى نشرها بعد ذلك فى ديوانه الثالث « عاشق من فلسطين » وفى مطلع هذه القصيدة يقول الشاعر :

لأجمل ضفة أمشى
فلا تحزن على قدمى
من الأشواك
ان خطاى مثل الشمس
لا تقوى بدون دمى !
لأجمل ضفة أمشى
فلا تحزن على قلبى
من القرصان
ان فؤادى المعجون كالأرض
نسيم فى يد الحب
وبارود على البغض

وفى هذه القصيدة يقول :

سنصنع من مشانقنا
ومن صلبان حاضرنا وماضينا
سلالم للغد الموعود
ثم نصيح : يا رضوان !